

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[95] والحسين وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل البيت إن الله عز وجل يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله، وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا (1) أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم). (2) (71) - 71 - عن جابر وعن ابن عباس في قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا (3). قال: لما نزلت على محمد صلى الله عليه وآله قال: (يا جبريل نفسي قد نعت). قال: جبريل عليه السلام: الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى (4)، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والانصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فصرخ بالناس، ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون. ثم قال: (أيها الناس، أي نبي كنت لكم)؟ قالوا: جزاك الله من نبي خيرا، كنت لنا كالأب الرحيم وكالآخ الناصح _____ (1) - الفرقان: 20. (2) - بحار الانوار 24: 219 حديث 16. (3) - النصر: 1. (4) - الضحى: 5.